

الغيبة | الحلقة (80) | #حصائد_ألسنتهم | د. أحمد جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت اوعى الحرامي يوصل لها من حسابك لما الامل يا رد عالي جلس احد العلماء في يوم من الايام مع طلبة العلم - 00:00:00

بعد فترة استأذن طالب علمه مشى ام طالب علم ثاني وقال للشيخ يا شيخ ما اقبح هذا الرجل فنظر اليه العالم وقال له اغزوت الهند؟ قال لا قال اغزوت الروم؟ قال لا - 00:00:51

قال اغزوت فارس قال لا فقال الشيخ سبحان الله يسلم منك اعداء الله ولا يسلم منك اخوك اتحرك جدا طالب العلم وقال للشيخ استغفر لي سيدي قال لا بل اخوك يستغفر لك - 00:01:10

كلمة الشيخ استلم منك اعداء الله ولم يسلم منك اخوك ده دستور ومنهج لازم نمشي عليه الغيبة كبيرة من الكبائر اللي ربنا سبحانه وتعالى حذر منها بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:34

ولا يغتب بعضكم بعضا ايجب احذركم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم تعالوا مع بعض النهاردة نشوف ايه حدود الغيبة وايه عواقبها على الانسان في الدنيا وفي الآخرة - 00:01:51

ولو في يوم من الايام كنا خطبنا حد ازاي نتوب الى الله سبحانه وتعالى من هذه الغيبة ونرد المزملة لاصحابها تشهد ايديك وانتصيب. تشهد عينيك شفتوا رأيك حد الغيبة زي ما قال الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:02:11

ان يذكر الانسان اخاه بما فيه وهو يكره هذا. سواء كان ده في بدن هذا الانسان كأن يقال عليه اعمى او اعرج او قصير كثير او طويل او في دينه كان يقال هذا انسان قليل الدين او انسان ما عندهوش دين - 00:02:37

او في دنياه كان يقول هذا الفقير او هذا الصعلوق او في خلقه كان يقول متكبر او مرائي او عجول وضابط الغيبة دائما ان الانسان منا يذكر اخاه بما يكره - 00:02:54

اثار الغيبة على المجتمع كبيرة جدا وسينة للغاية منها الغيبة دايم بتوصل لهتك استار الناس. علشان كده كان الامام الماودي رحمه الله يقول ان كان بالغيبة صادقا ان كان بالغيبة صادقا فقد هتك سترا كان بصومه اولى. انا لما اتكلمت على اخويا في عرض او في دين او في دنيا او في حال - 00:03:09

كان الاولى طالما ده عيب الاولى ان انا استر. انما الانسان المغتاب لا يستر. ان كان بالغيبة صادقا فقد هتك سترا كان بصومه اولى. او ربما دعا المغتاب ذلك الى اظهار ما كان يستره - 00:03:34

فدي مجاهرة والعياذ بالله بما كان يضمره الانسان في قلبه والمجاهرة بالذنب حرام. فالمغتاب دايم واقف في حاجة من اتنين. اما انه ستر غيره او يبجهر بمعضية موجودة جوة في قلبه - 00:03:52

والعلماء عرفونا من علل الشريعة الطيبة في تحريم الغيبة ان الانسان اذا عاب عيبا في اخر فهذا يدفع اخر الى البحث عن عيوب هذا الانسان الذي تكلم في حيبه وبالتالي يبدأ المجتمع كله انه يبحث كل انسان منا في عيب اخاه لينشره بين الناس. ودي مشكلة من المشكلات الكبيرة جدا. تحريم الغيبة - 00:04:08

والامر بحفظ اللسان في القرآن كثير جدا. منها قول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم ولا يغتب بعضكم بعضا. قال ابن عباس حرم الله على المؤمن ان يغتاب المؤمن كما حرم الميتة ان يأكلها الانسان - 00:04:32

وقال ربنا تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. لسانك اللي انت باخواك

المسلم انت يوم القيامة ربنا ينطق هذا اللسان ليشهد هذا اللسان بما فعل. خذ بالك - 00:04:49

لماذا حرم الله الغيبة؟ ليه ربنا حرم على الناس الغيبة؟ واحد لان عرضك عند ربنا سبحانه وتعالى غالي. فلا ينبغي ابدا لانس ان

يتناول على عرضك في يوم من الايام - 00:05:07

اتنين ربنا سبحانه وتعالى حرم الغيبة لانها بتؤدي الى قطع العلاقات بين المسلمين قال الامام المربي الامام الفضيل ابن عياض اذا

ظهرت الغيبة ارتفعت الاخوة في الله. لا يمكن ابدا يكون في مجتمع من المجتمعات - 00:05:19

منتشرة في الغيبة الا وتذهب هذه الاخوة بين الناس علشان كده كان تحذير النبي صلى الله عليه وسلم للمغتتاب تحذير شديد فتارة

يقول له انك كثرة اغتيابك للناس دليل ان ان الايمان لسة ما نزلش في قلبك. كما روى الامام احمد وابو داود ان النبي - 00:05:36

صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين. ده دليل ان الايمان عندك ضعيف لان من

استقر الايمان في قلبه لا يمكن بحال من الاحوال انه يغتاب حد. اتنين النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ذات يوم - 00:05:58

على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. واما الاخر يمشي بين الناس بالغيبة عافاني

الله واياكم. ده كان بيغتاب الناس بيعذب في قبره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال - 00:06:18

في اخيه ما ليس فيه اسكن يوم القيامة روضة الخبال. قالوا وما روضة الخبال؟ قال عصارة صديد ودماء اهل النار وقال النبي صلى

الله عليه وسلم في ليلة الاسراء مرت ليلة اسري بي على اقوام لهم اظفار - 00:06:38

ثور من نحاس ضوافرهم نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. المشهد افزع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا جبريل من هؤلاء

قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من الغيبة وقال انها اشد انواع -

00:07:08

الكبائر او من اشد انواع الكبائر. فقال درهم يصيبه الرجل من الربا اسوأ عند الله عز وجل من ست وثلاثين زنية. وان استطالة الرجل

في عرض اخيه. الامام قتادة رحمه الله كان يقول ذكر لنا - 00:07:28

ان عذاب القبر ثلاثة ائلات ثلث في الغيبة وثلث في البول وثلث في النميمة. والامام العالم المربي الامام الحسن البصري رحمه الله.

بيوضح لنا ان الغيبة دي لما بتنزل في قلب انسان فبيعتادها بتبدأ تأكل في ايمانه حتى تضعف هذا الايمان. فكان يقول والله لا الغيبة -

00:07:47

اسرع في دين المؤمن من الاكلة في جسده. علشان كده حرام علينا ان احنا في يوم من الايام نقع في الغيبة او في صور منصور

الغيبة زي الغيبة اللفظية. ان انا اتكلم عن حد مش موجود. او الغيبة بالاشارة. زي ما السيدة عائشة رضي الله عنها آ اشارت للنبي -

00:08:10

او صفية قالت حسبك من صفية كذا وكذا. واشارت انها قصيرة. الغيبة ممكن تكون بالاشارة. او بالمحاكاة. زي الانسان اللي تلاقيه

بيعمل بعض الحركات بيستهزأ بانسان اخر في حركته. كل هذه الصور حرام حرّمها الله سبحانه وتعالى. واشد انواع الغيبة -

00:08:30

هي الغيبة اللي بتكون لاهل العلم ولاهل الفضل ولاهل الدين. المنافقين لما خرجوا مع النبي في غزوة تبوك وبدأوا يغتابوا العلماء وبدأ

المنافقين يغتاب علماء الصحابة ويقعوا في اعراضهم. نزل قول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:50

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. سبحانه الله!

ايات شديدة لان اعراض العلماء لها قدر عند الله - 00:09:08

ومن الصور الخطيرة جدا المتعلقة بالغيبة هي الغيبة المتعلقة بالميت. عارفين ليه؟ اصل غيبة الحي ممكن اروح اقول له انا اسف

حقك علي فاستحل منه. انما لو اغتبت في يوم من الايام انسان ميت. كيف سيكون الحال؟ لذا كان العلماء يقولون غيبة الميت افحش

من غيبة الحي واشد - 00:09:26

لان عفو الحي واستحلاله ممكن. بخلاف الميت خدوا بالكم يا ترى هي ايه الاسباب اللي بتدفع الناس للغيبة؟ بجوارحي وعامل صالحة

الاسباب اللي بتدفع الناس للغيبة كثيرة جدا على رأسها واحد - [00:09:47](#)

قلة الخوف من الله وعدم ادراك خطورة الوقوع في الغيبة. لا يمكن بحال من الاحوال انسان منا يعلم ان غيبة واحدة اشر عند الله من ست زانية ويقع والعياذ بالله في الغيبة. كل ما الانسان كان قلبه مليان بالخوف من الله ولما كان ابعد - [00:10:16](#)

من اه الريبة. اتنين بعض الاوقات بيكون الدافع للغيبة هو التشفي. هو التشفي. انا متضايق من انسان وكاره انسان ومتغاض منه فبالتالي ببدأ ان انا اقع في عرضه علشان اتشفى فيه - [00:10:38](#)

تالت سبب ممكن في بعض الاوقات بيكون موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم في الكلام عن الناس بيكون هو السبب اللي بيدفع الانسان الغيبة انا قاعد في مجلس جابوا سيرة فلان فانا قعدت اقول هذا الكلام علشان اجاريهم في هذا الامر - [00:10:54](#)

بعض الاوقات الانسان بيكون بيغتاب انسان من باب ارادة رفع النفس. هو مش بيغتاب علشان يحقر من حد. ولكن فلان ده آلا لا لا ربنا يسترنا ربنا يسترنا الحمد لله الحمد لله يا اخي الحمد لله احنا في نعمة. هذا من باب انه اراد انه يرفع نفسه بين الناس. فبيلجأ

للغيبة - [00:11:11](#)

في بعض الاوقات بيكون الدافع للغيبة هو الحسد هو الحسد. زي ما الامام الموردي رحمه الله كان يقول فاما الغيبة فانها خيانة ستر يحدث ثاني عن حسد وغدر. والله يقول ولا يغتب بعضكم بعضا. بعض الناس بتلجأ للغيبة والنميمة من باب اللعب والهزار والضحك -

[00:11:31](#)

سخرية والاستهزاء. وبعض الناس بيلجأ للغيبة ارادة التصنع والتجمل والمباهاة واطهار فضل الانسان بين هل الغيبة ممكن في يوم من الايام تباح؟ ايوة ممكن في يوم من الايام تباح. في بعض الاحوال منها واحد في حالة التظلم. الله يقول - [00:11:52](#)

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. اتنين اذا كان ده بيدفع الى تغيير منكر او رد العاصي عن معصيته اقول لوالد الانسان اللي بيعصي ربنا ابنك بيفعل كذا وكذا وكذا من باب انه يمنعه عن هذه المعصية. الامر التالت في حالة الاستفتاء لحديث هند -

[00:12:14](#)

انها جاءت الى رسول الله وقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح افاخذ من ماله بغير علمه؟ فقال النبي خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف. الامر الرابع اذا كان الدافع لذكر عيوب الاخرين هو - [00:12:34](#)

تحذير من شر هؤلاء او نصيحة المسلمين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس منزلة عند الله عز وجل من تركه الناس اتقاء لفحشه. الامر الخامس ان - [00:12:49](#)

كون هذا الانسان مجاهر بفسقه او ببدعته. كما قال زيد بن اسلم انما الغيبة لمن لم يعلم بالمعاصي شيخ انا عايز اتوب من المعصية اعمل ايه انت لك حالتين. الحالة الاولانية اذا كان بينك وبين الانسان اللي انت اغتبتته مودة او محبة وود. رح قل له سامحني انا

اخطأت في حقك - [00:13:04](#)

يقول لي خلاص انا سامحتك ما فيش فيه مشكلة اما اذا كان هيترتب على ده مشكلة كبيرة جدا ففي المكان اللي انت اغتبتته فيه ادع له واستغفر له واذكره بخير ما تعلمه فيه. بخير ما تعلمه فيه - [00:13:27](#)

طب انا موقفي ايه لو كنت في يوم من الايام في مجلس كانت في غيبة اول حاجة رد عن عرض اخيك فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رد عن عرض اخيه بالغيبة رد الله عز وجل عنه النار يوم القيامة. اتنين انصح من تكلم بالغيبة - [00:13:43](#)

انصحه وقل له ان الغيبة دي هتكون سبب لضياح الحسنات يوم القيامة. اخر حاجة اذا ما قدرتش في يوم من الايام انك ترد عن عرض اخيك او تسكت الانسان اللي كان بيتكلم بالغيبة ففارق هذا المجلس. فالانسان منا اذا لم يستطع ان يغير المنكر - [00:14:01](#)

فليزر هو ايضا عن هذا المنكر انطق نار رب المخلوق يا رب ارجع لوسعك للدنيا وانت مغلقة. ختام احبابي جنود ابليس في المجتمع كتير عايزين يفسدوا العلاقات بينا ما ينفعش ابدًا يكون حد فينا جند من جنود ابليس - [00:14:19](#)

لقطع العلاقات اللي امر ربنا سبحانه وتعالى ان هي توصل عرفنا في الحلقة دي خطر الغيبة وضررها على الانسان في الدنيا والاخرة واظن ان ما حدش فينا ان شاء الله هيرجع لها ثاني - [00:14:47](#)

وكالعادة واحد ابتعد عن مجالس الغيبة اتنين قبل ما تتكلم عن حد تذكر الوعيد الشديد اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في شأن من

يغتتاب الناس ثلاثة لو في يوم من الايام اغتبت حد - [00:15:00](#)

وبيني وبينه عشم انا هروح اتأسف له واقول له سامحني. او هذكره في المكان اللي انا اغتبتته بخير ما اعلمه فيه اربعة المفترض ان

انا انشغل بعيوبي قبل ما انشغل بعيوب الناس - [00:15:16](#)

خمسة قانون ربنا سبحانه وتعالى اللي هيغتتاب الناس ربنا هيسلط عليه اللي يغتابه. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم - [00:15:31](#)

ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا ان الله تواب رحيم حافظ على النعم

اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت عليك و عالحرام يوصل لها - [00:16:01](#)

الحسابات تنوي لما الاعمال يا رد عالي افتح كتابك وتلاقيه. مليون معاصي وسائلة. تشهد تشهد عينيك شفت رأيك رجلي انطقنا

بالمخلوق يا رب للدنيا واندم على اللي تسجد وصلوا بجوارحي وعامل صالحات - [00:17:11](#)

ما تشيلش الهم ده ربنا دايمنا قريب منا عالم بخير خفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق فوق من غفلتك واعمل حسابي وما

اخرتك نورني ايدك سكتك وارجع اليك وارجع الي - [00:18:11](#)

تشهد ايديك وانتم ناصين. تشهد عيني شفتم رأيي رجلك طول رحت ومشيت انطقنا يا رب ارجع لوزان للدنيا واندم اسجد واصلي

واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحان - [00:19:11](#)